على اسماء الاشارة اكثر من دخولها على المضمرات لان اسماء الاشارة مبهمة يصلح لكل حاضر فقرن بها حرف التنبيه لتحريك النفس على طلبها بعينها
بخلاف المضمرات فانها لا تصلح لكل حاضر وقال الخليل هي في التقدير داخلة على اسم الاشارة في نحو ها انا ذا والمعنى هذا انا ولكن لما فيقال
ام والله وقد تبدل همزتها هاء او عينا لاستكراه الابتداء بالهمزة لانها من اقصى الحلق الخارج فيبدل ببعض اخواتها في المخرج وهو العين او الهاء
بثبوت الالف فيها ومع حذفها فيكون فيها ست لغات اما وام وعما وعم وهما وهم وحروف النفي ستة اثنان لنفي الماضي واثنان
لنفي المستقبل واثنان لنفي الحال والماضي المقرب بالحال لم لقلب المضارع ماضيا ونفي الماضي ولما مثلها في القلب والنفي واختصت لما بالاستغراق
اي باستغراق نفيها من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم ولما ينفعه الندم فعدم النفع متصل بحال التكلم فذكرها لان لما يتم بها نفي قد قام زيد اخبار
عن الماضي المتصل بالحال فكذلك نفيه بخلاف لم فانه يجوز ان ينفصل نفيها عن حال التكلم نحو لم يضرب زيد امس ولكنه ضرب اليوم ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي انه انقطع عنهم كونه شيئا مذكورا عن زمان الاخبار ويجوز ان يتصل بزمان الاخبار كقوله تعالى ولم اكن بدعائك
رب شقيا فان المعنى نفي الشقاء متصلا بزمان الاخبار وليس المعنى نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء وجواز اي واختصت لما بجواز
حذف الفعل المنفي بها او الاخبار كما ذكرنا في بحث قد ولا لنفي المستقبل اي لا تفعل ومعناه نفي الفعل في المستقبل وقد يجيء لنفي الحال كما ذكرنا في بحث
الفعل المضارع ولنفي الماضي المكرر في اللفظ ويكون في الاغلب كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى او في معنى المكرر كقوله تعالى فلا اقتحم العقبة لتفسير الاقتحام
وهو الدخول والمجاوزة بشدة بشيئين وهما قوله تعالى فك رقبة او اطعام فكانه قيل لا فك رقبة ولا اطعم مسكينا وقال الزجاج قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا
يدل على معنى فلا اقتحم العقبة ولا امن وقد لا يتكرر الماضي لا لفظا ولا معنى كقول الشاعر ان تغفر اللهم تغفر جميعا واي عبد لك لا الما وانما لا يتكرر
الماضي في الدعاء كقولك لا غفر الله له وفي القسم كقولك والله لا ضربت لان الماضي فيهما ينتقل الى معنى الاستقبال وانما يستعمل الماضي للخفة ولن كلا الكفظ لا
وانها لنفي المستقبل بتاكيد اي مع تاكيد في لن فانها اوكد من لا فلا انما تدل على نفي اصل الفعل كقولك لا اقوم فاذا اردت المبالغة قلت لن اقوم
لا بتابيد اي لا يدل لن على التابيد كما قيل لئلا يلزم في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا فلن اكلم اليوم انسيا تكرار في الاول لان لن لو كانت
للتابيد لكان قوله ابدا تكرارا من غير فائدة وفيه نظر لان فائدته التاكيد ونقض في الثاني فانها لو دلت على التابيد لكان تقييدها

باليوم

باليوم نقضا لها ولان التقييد بحتى رافع للتابيد في قوله تعالى لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وما لنفي الحال لانه للمفهوم من هو ما تفعل
ولانها لو لم يكن لنفي الحال لجاز ان يقع الجزاء مصدرا بما كما جاز ان يكرمني ما اكرمك كما جاز ان يقع مصدرا بلا كقوله تعالى ان يدعوهم لا يسمعوا
دعاءكم ولنفي الماضي القريب منها اي من الحال قال سيبويه اما ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في حال فعل واما لا فانها فما لقد فعل
فانه نفيه ما فعل وان ان في معنى النفي كقوله ان الحكم الا لله الا في العمل فان ما تعمل في لغة الحجاز وان لا تعمل وسوى المبرد بينهما اي بين
ان وما في العمل حملا لها على ما كان مستويا على اصل الاعمال جريا في الملاءمين حروف الايجاب نعم بفتح النون وكسر العين وفتحها وكسرها
لتقرير ما سبقها من كلام موجبا كان او منفيا وطلبا كان او خبرا تقول في جواب من قال اقام زيد او اقام زيد نعم اي نعم قام زيد وفي جواب
من قال ما قام زيد او اما قام زيد نعم اي نعم ما قام زيد وفي اضرب زيدا نعم اي نعم اضرب زيدا وبلى لايجاب النفي المقدم ونقضه سواء كان النفي
لفظا او معنى وسواء كان مجردا عن الاستفهام او مقترنا به فاذا قال القائل ما قام زيد واردت تصديقه قلت نعم وان اردت تكذيبه
قلت بلى تقول في جواب من قال ما قام زيد بلى اي بلى قام زيد وكقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا قال ابن عباس رضي الله عنه
لو قالوا ههنا نعم لكفروا اعرضهم واما التي فكقوله بلى بعد قوله لو ان الله هداني لان معناه ما هداني واي بكسر الهمزة للايجاب الاستفهام
مع القسم بحذف الفعل لانه لا يستعمل الا مع القسم المحذوف فعله فلا يقال اي اقسمت بربي واما يقال اي والله للقائل اقام زيد ولا يكون
المقسم به بعدها الا الرب او الله او لعمري ولفظ اوليها لام الله حذفت ياؤها او فتحت او فتحت نون من مع لام التعريف وقد بقيت الياء
ساكنة بالجمع بين الساكنين واجل وجير وان لتقرير ما سبقها من الخبر سواء كان موجبا او منفيا ولا يقع بعد الاستفهام
كقولك للقائل قد اتيك زيد اجل اي اجل قد اتى وكقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها حروف الزيادة
ان مكسورة مخففة تزاد مع ما النافية لتاكيد النفي زيادة مطردة تدخل على الاسم نحو وما ان طبنا جبن وعلى الفعل كقوله ما ان
ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب ... وقلت زيادة ان مع ما المدة وهي ما المصدرية نحو انتظر ما ان جلس
القاضي اي مدة جلوس القاضي بمعنى مدة جلوسه ويزاد ان بعد لما نحو لما ان جلست وان بفتح الهمزة تزاد بعد لما كثيرا

Copyright © King Saud University